Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«مَن سَرَّهُ أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه»(١).

(٤٦) ذلك فضل الله

عن عبدالله بن عمر -رضى الله عنهما- قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر يقول:

«إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أُعْطِى أهلُ التوراة التوراةَ فعملوا بها حتى انتصف النهار، ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا(٢). ثم أُعطى أهلُ الإنجيل الإنجيلَ فعملوا به حتى صلاة العصر، ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا..، ثم أُعطيتم ألقرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين، قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقل عملاً وأكثر أجراً، قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: فذلك فضلى أوتيه مَن أشاء»(٣).

(٤٧) فضل التعفف

عن هلال بن حصن قال: نزلتُ على أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه- فضمنى وإياه المجلس، قال فحَدَّث أنه أصبح ذات يوم، وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع، فقالت له امرأته -أو أمه- ائت النبى ﷺ فاسأله، فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه..، وأتاه فلان فسأله فأعطاه..، فقال:

---

(١) فى جمع الجوامع (١/ ٧٨٣)، وكنز العمال (١/ ٧٦) وعزاه للطبرانى فى الأوسط، ولأبى نعيم فى الحلية (٤/ ١٢٢)، انظر: مجمع الزوائد (٨/ ١٨٦).

(٢) كرر قيراطًا ليدل على تقسيم القراريط على العُمَّال، لأن العرب إذا أرادت تقسيم الشيء على متعدد كررته كما يقال: اقسم هذا المال على بنى فلان درهمًا درهمًا، أى لكل واحد درهم.

(٣) البخارى (٥٥٧، ٧٤٦٧)، وأحمد (٢/ ١٢١، ١٢٩).